



جامعة ميدأوشن
دكتوراه الإعلام الرقمي

مقرر دراسات نقدية (1)

تقرير نقدي حول التكليف (الثالث)

نقد دراسة أكاديمية من حيث:
(مشكلة البحث وتساؤلاته).

إعداد الطالب:
عبد الهادي حسين آل مطلق

2025م

نقد دراسة أكاديمية من حيث: (مشكلة البحث وتساؤلاته).

معلومات الدراسة (موضع النقد)

العنصر	المحتوى
عنوان الدراسة	دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية.
اسم الباحثة	سمارة أكرم آل رحمن.
الدرجة العلمية	رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام.
الجامعة	جامعة الشرق الأوسط (Middle East University).
الكلية / القسم	كلية الإعلام / قسم الصحافة والإعلام.
المشرف	الدكتور مازن محمد الفداوي.
تاريخ الإعداد	تموز، 2022م.
التوثيق وفق APA	آل رحمن، س. أ. (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط].

مقدمة:

تمثل مشكلة البحث وتساؤلاته البوصلة التي توجه مسار الدراسة بأكملها، وتحدد نطاقها وأبعادها. فصيغة المشكلة بدقة توضح مبررات قيام البحث، بينما تترجم التساؤلات هذه المشكلة إلى خطوات إجرائية قابلة للبحث والقياس. ويهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل نقدي لكيفية صياغة الباحثة لمشكلة دراستها والتساؤلات المنبثقة عنها، لتقييم مدى وضوحها ومنطقيتها وقدرتها على قيادة البحث نحو تحقيق أهدافه.

جوانب التحليل النقدي:

أولاً: مشكلة البحث

عرضت الباحثة مشكلة دراستها في الصفحة (6)، حيث مهدت لها بالحديث عن تنبه الصحفيين لإمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي، ثم اختتمت الفقرة بصياغة المشكلة على هيئة تساؤل رئيسي.

• جوانب القوة:

1. **الوضوح والتركيز:** تم تحديد المشكلة بشكل واضح ومباشر من خلال ربطها بالتساؤل الرئيسي: "ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين؟". وهذه المباشرة تمنع التشتت وتحدد هدف البحث بدقة منذ البداية.

2. **الأهمية والواقعية:** ترتبط المشكلة بظاهرة معاصرة وحيوية في صميم العمل الإعلامي، مما يجعلها مشكلة بحثية واقعية وذات أهمية تطبيقية عالية للصحفيين والمؤسسات الإعلامية في العراق.

3. **السياق المنطقي:** وضعت الباحثة المشكلة في سياق التحولات التي فرضتها التكنولوجيا، مشيرة إلى أن "المواطن الصحفي" أصبح مصدرًا قويًا للمعلومة، مما يخلق بيئة جديدة تستدعي الدراسة والتحليل، وهذا يمنح المشكلة أساسًا منطقيًا.

• جوانب الضعف:

1. **غياب الفجوة البحثية (Research Gap):** اقتصر صياغة المشكلة على وصف ظاهرة (استخدام الصحفيين للشبكات) وتحويلها إلى سؤال. لكنها لم تبرز بوضوح وجود "فجوة" في المعرفة العلمية أو "تناقض" في الدراسات السابقة، أو "صعوبة عملية" يواجهها الصحفيون العراقيون وتحتاج إلى حل. فالمشكلة القوية لا تصف فقط، بل تبرر لماذا هذا الوصف ضروري من خلال إظهار ما هو مجهول أو غير مدروس كفاية.

2. **الصياغة الدائرية:** جاءت صياغة المشكلة النهائية على النحو التالي: "ومن هنا، تمثلت مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي...". وهذه الطريقة تجعل المشكلة هي "الإجابة على السؤال"، بينما يفترض أن تكون المشكلة هي "السبب الذي من أجله يجب أن نطرح هذا السؤال".

3. **الافتقار إلى الأدلة المبدئية:** لم تدعم الباحثة عرضها للمشكلة بأي مؤشرات أولية أو أمثلة واقعية من البيئة الإعلامية العراقية (مثل: إشارة إلى قضية إعلامية معينة أثارت جدلاً حول مصداقية المصادر من الشبكات الاجتماعية)، مما كان سيجعل الإحساس بالمشكلة أعمق وأكثر إلحاحًا.

ثانياً: تساؤلات البحث

طرحت الباحثة في الصفحة (9) ثمانية تساؤلات فرعية تهدف من خلالها إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي.

• جوانب القوة:

1. **التغطية الشاملة:** نجحت التساؤلات في تغطية أبعاد المشكلة بشكل شامل، حيث انتقلت من أنماط الاستخدام (متى، كم، أي منصة)، إلى طبيعة المحتوى (القضايا والأخبار)، وصولاً إلى قياس الأثر (المعرفي والسلوكي).
2. **التفكير المنطقي:** قامت التساؤلات بتفكيك المتغير الرئيسي (دور الشبكات الاجتماعية) إلى مكونات فرعية قابلة للقياس، مما يجعل عملية البحث الميداني منظمة وقادرة على جمع بيانات دقيقة لكل جانب على حدة.
3. **التربط والاتساق:** جميع التساؤلات الفرعية مرتبطة بشكل مباشر بالتساؤل الرئيسي، وتدور في فلكه دون خروج عن نطاق الدراسة المحدد في العنوان والمشكلة.

• جوانب الضعف:

1. **التداخل بين التساؤلات:** يوجد تداخل واضح بين التساؤل الأول "ما مدى استخدام الصحفيين العراقيين لشبكات التواصل الاجتماعي؟" والتساؤل الثاني "ما معدل استخدام الصحفيين العراقيين لشبكات التواصل الاجتماعي؟". ف "المدى" و "المعدل" في هذا السياق مفهومان متقاربان جداً، ويمكن قياسهما بنفس المؤشرات (عدد الساعات يومياً، عدد مرات الولوج)، مما يجعل الفصل بينهما غير ضروري وكان يمكن دمجهما في سؤال واحد.
2. **الطبيعة الوصفية الغالبة:** معظم التساؤلات (1 إلى 6) هي تساؤلات وصفية (Descriptive) تسعى لمعرفة "ماذا" و "كم"، وهذا مناسب لدراسة استكشافية. لكنها تقتصر إلى تساؤلات تحليلية أو ارتباطية (Analytical/Correlational) تبحث في العلاقات بين المتغيرات، مثل: "هل توجد علاقة بين سنوات الخبرة للصحفي ونوع شبكات التواصل التي يعتمد عليها؟" أو "ما العلاقة بين نوع المؤسسة الإعلامية

التي يعمل بها الصحفي ومدى اعتماده على الشبكات الاجتماعية كمصدر أساسي؟".

3. غياب تساؤلات "كيف" و"لماذا": ركزت التساؤلات على رصد الظاهرة دون التعمق في تفسيرها. فمثلاً، لم يُطرح سؤال حول "كيف يتحقق الصحفيون من مصداقية المعلومات التي يحصلون عليها من الشبكات الاجتماعية؟" أو "لماذا يفضلون منصة فيسبوك على غيرها؟"، وهي أسئلة كانت ستضيف عمقاً كبيراً للدراسة.

رؤية شاملة للتطوير مستقبلاً

1. فيما يخص المشكلة: يُقترح في الأبحاث القادمة صياغة المشكلة بشكل يبرز الفجوة المعرفية بوضوح، كأن تبدأ بـ "على الرغم من الأهمية المتزايدة لشبكات التواصل، إلا أن الدراسات في السياق العراقي لم تتناول بشكل كافٍ الآثار المترتبة على الممارسات المهنية"، مع دعم ذلك بمؤشرات واقعية.

2. فيما يخص التساؤلات: يُنصح بدمج التساؤلات المتداخلة لزيادة الدقة، وإضافة تساؤلات تحليلية تبحث في العلاقات بين المتغيرات الديموغرافية للصحفيين (العمر، الخبرة، نوع المؤسسة) وأنماط استخدامهم وتأثرهم. كما أن تضمين تساؤلات تبدأ بـ "كيف" سيفتح الباب أمام فهم أعمق للعمليات والإجراءات التي يتبعها الصحفيون.

خاتمة:

بشكل عام، يمكن اعتبار مشكلة البحث وتساؤلاته نقطة انطلاق جيدة ومناسبة لمستوى رسالة ماجستير ذات طابع وصفي. فقد تميزت بالوضوح والشمولية والترابط المنطقي. إلا أن تعميق الإحساس بالمشكلة من خلال إبراز الفجوة البحثية، وتجاوز الوصف في التساؤلات نحو التحليل والتفسير، يمثلان خطوة ضرورية للانتقال بالبحث العلمي في هذا المجال إلى مستوى أكثر نضجاً وأصالة.